المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد03/العـدد:03 (سبتمبر2021)، ص ص71 - 89

استخدام الإنترنت للبحث العلمي ودوره في محو الأمية المعلوماتية-من وجهة نظر الطلبة الجامعيين بالجزائر

Use of the Internet for scientific research and its role in information literacy - from the perspective of university students in Algeria

آمال عساسي[1]، كريمة عساسي[2]
[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر amel852016@hotmail.com
[2] جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر karima.assassi@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/08/02 تاريخ القبول: 2021/09/04 تاريخ النشر: 2021/09/20

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة للوقوف على أنماط استخدام الإنترنت من قبل الطلبة الجامعيين مما قد يؤدي لمحو أميتهم الرقمية حيال استخدام هذه التكنولوجيات في البحث العلمي. لينتهي جهد الدراسة الميدانية لتسجيل النتائج التالية:

الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت كل يوم بمعدل أكثر من ساعتين إلا أنهم يتلقون صعوبات تمثلت في تذبذب الاتصال بالإنترنت و عدم الاستخدام الجيد. و بالنسبة لعادات تعرض الطلبة الجامعيين للانترنت وجدنا أكبر نسبة من المبحوثين تناسبهم الفترة الليلية لتصفح الانترنت من منازلهم و فيما يتعلق بالوسائل و جدنا أن الهاتف المحمول الذكي قد استعمل بنسبة كبيرة، هذا ما خلق نوع من العزلة لديهم.

الكلمات المفتاحية: استخدام الانترنت، الأمية المعلوماتية، محو الأمية المعلوماتية.

Abstract:

This study aims to identify patterns of Internet use by students that may lead to their digital literacy about the use of these technologies in scientific research. At the end of this study, we concluded as results:

University students use the Internet every day at a rate of more than two hours, but they have difficulties. And in terms of the habits of the Internet exposure of students, we found that the largest proportion of students fit into the night period of Internet browsing from their homes, and in terms of the means, we found that smartphone was used in a large proportion, which created some kind of isolation for them.

Keywords: Use the Internet; Information illiteracy; Information Literacy.

مقدمة:

مارست وسائل الاتصال دورا جوهريا في نمو الفكر الانساني وتقدم الحضارات على حد سواء،ومع تطور هذا العصر الذي اتسم بعصر المعلوماتية تطورت تباعا وسائل الاتصال مما فتح المجال أمام حل الكثير من المشكلات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية، كما ساهمت بصورة كبيرة و فعالة في تطوير مجال التعليم الذي يعد حجر الأساس في ترقية الشعوب و تطوير الحضارات ودفعها إلى الأمام وحفظ المعارف من الزوال، فالعلم هو الطريق الوحيد لتنمية المجتمعات باعتباره طاقة لا تنفذ إذا ما تم رعايتها بشكل متواصل وبعناية فائقة.

ولما للعلم من فائدة في دفع عجلة التنمية للأمام و خلق تنمية مستدامة للحفاظ على التراث الفكري للأجيال اللاحقة وتطويرها شجع الدين الإسلامي على طلب العلم و رفع من قيمة العلم و العلماء بقوله عز وجل بالذكر الحكيم : {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ } سورة المجادة الآية ١١، وهم الذين استشهد بهم في قوله تعالى : {شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَا بِالْقِسْطِ} سورة آل عمران الآية ١٨، وبقوله تعالى في سورة طه الآية ١١٤ {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا}.

لهذا كرست المجتمعات سيما الإسلامية منها مبدأ الحرص على الجانب التعليمي في كافة الأطوار، فكانت مرحلة التعليم الجامعي من المراحل التعليمية المتميزة في أي مجتمع لهذا تم الحرص على تنمية هذه المرحلة الدراسية باعتبارها أحد مظاهر نهضة الحضارات حيث شهد التعليم العالي في العالم نقلة نوعية كبيرة بفضل تطور وسائل الاتصال الحديثة التي أدت إلى اختفاء الحدود بين الدول وجعل العالم كقرية كونية.

ولعل من بين مظاهر التطور في وسائل الاتصال إنشاء الشبكة العنكبوتية المتسمة بالصبغة العالمية و التي تُمكن الفرد من الاتصال عبرها مع غيره في كافة أنحاء العالم وبالتالي تمكين أي فرد متصل بهذه الشبكة من الولوج لأي مجال من مجالات المعرفة وذلك عن طريق الخطوط المتصلة بشبكة الحاسبات الآلية و التي تعرف بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

وبتدفق المعلومات في ظل الثورة الهائلة في مجال وسائل الاتصال و المعلومات تشكل ما يسمى بالانفجار المعرفي والذي يعد قضية سعت دول العالم لإيجاد وسيلة ضبط لها قصد تضييق الهوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، وإذا نظرنا إلى الدول النامية فعلى الرغم من التطورات الايجابية التي يشهدها التعليم الجامعي إلا أنه مازال دون المستوى الذي ينبغي ان يكون عليه.

ونظرا لدخول العالم عصر المعرفة و الاقتصاد الرقمي وفي ظل التطورات المتسارعة في مجالي العلم و التكنولوجيا ظهرت مفاهيم جديدة تجاوزت المصطلح التقليدي للأمية فتغير مفهوم محو الامية في هذا العصر بعد أن كان قديما يقتصر على عدم قدرة الشخص على القراءة و الكتابة فقط، وفي بعض البلدان الأمي هو ذلك الشخص الذي لا يجيد التعامل مع الكمبيوتر مثلا و هناك أيضا ما يسمى بأمية المتعلمين وهي حالة أولئك الأشخاص الحاصلين على شهادات التعليم الابتدائي و لكنهم مع ذلك لا يجيدون قواعد القراءة و الكتابة الصحيحتين و هناك ما يسمى بالأمية الالكترونية و هو ما نحن بصدد دراسته و إلقاء الضوء عليه؛ و يقصد بها غياب المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع الآلات و الأجهزة و المخترعات الحديثة و في مقدمتها الكمبيوتر.

٢.اشكالية الدراسة

يعد موضوع محو الأمية الالكترونية من الموضوعات المهمة على أجندة اهتمامات العالم اليوم و لا شك في أن التعامل مع الوسائط التكنولوجية يظل محفوفا بالمخاطر ما لم تتمكن من امتلاك تلك الوسائط من ناحية، وكيفية التعامل معها من ناحية أخرى و بطبيعة الحال فإن الأمية الالكترونية تعني عدم قدرة الأشخاص والمجتمعات على مواكبة معطيات العصر العلمية والتكنولوجية والفكرية والتفاعل معها بعقلية دينامكية قادرة على فهم المتغيرات الجديدة و توظيفها بما يخدم عملية تطور المجتمع في مجالات مختلفة.

وباعتبار أن دراستنا تهتم بالبحث حول الجوانب الايجابية للانترنت فيما تعلق منها بمجال تطوير البحث العلمي و فك الأمية المعلوماتية وإزالة الجهل الالكتروني حيال استخدامها وهو ما يسعى كل عضو في النسق الجامعي التمكن منه، منهم الطالب و الذي باعتباره باحث في مرحلة مهمة من أطوار التعليم قد يلجأ لاستخدام وسيلة الإنترنت حتى يستعين بها في مجال البحث العلمي من خلال اتصاله مع زملائه وأساتذته سواء من البريد الالكتروني أو من خلال الإبحار في المواقع العلمية المختلفة للبحث عن مراجع ومعلومات تساعده في تطوير خبراته العلمية وترسيخها ونظرا لاختلاف الباحثين حول الاستخدام الأمثل للانترنت و بعض تطبيقاتها وعلاقتها بالأمية الالكترونية التي كانت تعرف بالأمية الأبجدية ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التي تهدف إلى معرفة مدى مساهمة تعرض الطالب الجامعي للانترنت و بعض تطبيقاتها في محو أميته الرقمية وتطوير خبراته في مجال البحث العلمي كما تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل المحوري التالي:**ما مدى مساهمة استخدام الانترنت في محو الأمية المعلوماتية لدى الطالب الجامعي ؟**

وانطلاقا مما سبق تندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية والتي ارتأينا تقسيمها

وفقا للمدخل النظري للدراسة إلى تساؤلات خاصة بالإستخدامات وتساؤلات خاصة بالإشباعات :

٣.تساؤلات خاصة بالإستخدامات:

- ماهي الأنماط الشائعة لاستخدام الإنترنت بما يؤدي إلى محو الأمية المعلوماتية لدى الطالب الجامعي؟
- ماهي عادات تعرض الطلبة الجامعيين للانترنت ؟
- ماهي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الإنترنت فيما يتعلق بالبحث العلمي ؟

تساؤل خاص بالإشباعات:

☒ ماهي طبيعة الإشباعات المحققة للطلبة الجامعيين من خلال تطبيقات الإنترنت ؟

٤.أهداف الدراسة:

يعد تحديد أهداف البحث من الخطوات الأساسية في سبيل الوصول الى نتائج متكاملة وصحيحة وبناء عليه تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في محاولة الكشف عن مدى مساهمة استخدام الطالب الجامعي الجزائري للتكنولوجيات الحديثة في محو أميته الرقمية ويرتبط بهذا الهدف الأساسي مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في رغبتنا في البحث عن علاقة كثافة التعرض للانترنت وبعض تطبيقاتها في تمكين الطلبة من توسيع مكتسباتهم و تطوير مهاراتهم في مجال البحث العلمي بالإنترنت سواء من ناحية البحث عن مراجع أو التواصل مع زملاء الدراسة والأساتذة وهو أمر قد يفرضه الجو الدراسي المحيط بالطالب الجامعي.

كما يطمح الباحث للوقوف على أهم أنماط استخدام الإنترنت من قبل الطالب الجامعي الجزائري مما قد يؤدي لمحو أميته الرقمية حيال استخدام هذه التكنولوجيات في البحث العلمي و الكشف عن دورها في مجال خدمة البحث العلمي.

اضافة إلى التعرف على اهتمامات الطلبة الجامعيين الجزائريين فيما يتعلق باستخداماتهم للانترنت ومدى تحقق إشباعاتهم المتعلقة بالبحث العلمي بعد ذلك الاستخدام.

٥.مصطلحات البحث:

١.٥.الأمية المعلوماتية:

تعرف الأمية في القواميس والمعاجم العربية بأنها مرادف للجهالة وعدم القدرة على الكتابة والقراءة (معجم المعاني الجامع، ٢٠٢١)، وتعدى مفهوم الأمية في هذا العصر قدرة الشخص على القراءة والكتابة إلى البعد الرقمي ليصبح مقياس الأمية الحديثة مرتبطا بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيات الحديثة والتطبيقات المتاحة عبر الأنترنت كالبريد الالكتروني والولوج لمختلف محركات البحث،...إلخ.

كما أصبح محو الأمية المعلوماتية هدفا للدول التي تسعى إلى بناء مجتمعات معرفة حديثة ومتطورة عن طريق اكتساب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكنهم من استخدام واستعمال تقنيات الحاسوب في حياتهم اليومية والتي يمكنهم من خلالها استغلال وتطوير الفرص التجارية أو الاجتماعية أو الثقافية لأنفسهم أو لعائلتهم أو لمجتمعاتهم بشكل عام (الحمداني،٢٠١٤،ص٢١٩).

٢.٥.محو الأمية المعلوماتية:

قبل الاشارة للمفهوم الاصطلاحي لمحو الامية المعلوماتية يجدر بنا معرفة المقصود من معرفة القراءة والكتابة وفقا لما حددته منظمة اليونسكو هي القدرة على التحديد و الفهم و التفسير و الخلق- بمعنى الابتكار- والاتصال والحساب باستخدام المواد المكتوبة والمطبوعة المرتبطة بسياقات مختلفة، وذلك لكي نستطيع اعطاء تعريف جيد يعكس ماهية محو الأمية المعلوماتية والتي تعرف بأنها امتلاك المهارات التي يحتاجها الفرد للعيش، والتعلم، والعمل في مجتمع حيث الاتصالات والوصول إلى المعلومات على نحو متزايد من خلال التكنولوجيات الرقمية مثل منصات الإنترنت، ووسائل الإعلام الاجتماعية، والأجهزة المحمولة.(Westernsydney University,2020)

كما تعرف بأنها امتلاك القدرة على فهم التكنولوجيا وتقييمها وهو مفهوم يكمل الكفاءة التكنولوجية التي تعكس القدرة على إنشاء تكنولوجيا محددة و اصلاحها او تشغيلها، فمحو الأمية يعني أن كل شخص يحتاج إلى الثقافة التكنولوجية (عطية، ٢٠١٢،ص٢٢٨).

وهي تلك الجهود المبذولة لتزويد الأشخاص الذين ليسوا على دراية بالمهارات التي تمكنهم من التعامل مع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات وتطبيقاتها المتنوعة مثل

الاجهزة الذكية، البرمجيات وشبكة الانترنت، ويمكن أن تتم هذه الجهود بصورة فردية أو جماعية ويمكن تقديمها في صورة تدريبات تنمية مهنية مستدامة للعاملين في قطاعات حكومية أو قطاعات العمل الخاص أو على شكل توجيهات و ارشادات لغير ذلك من المستخدمين. (عبد العاطي، ٢٠٢١، ص٥٢)

ومن الناحية الإجرائية فهي تمكن الطالب من استخدام الإنترنت والتحكم في المهارات الاتصالية الممكنة لاستعمال الوسائل الرقمية من حاسوب ، هاتف نقال، جهاز لوحي إلكتروني (Tablette) ...إلخ وكل ما يمكنه الاتصال بالشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى معرفة الولوج وطرق التصفح للمواقع والبريد الالكتروني وبالتالي امتلاك مهارات إلكترونية في مجال البحث العلمي.

٦.محددات محو الأمية المعلوماتية:

مع الانتشار الذي شهدته الأمية المعلوماتية كان لا بد من الاهتمام بالمستوى الثقافي للأفراد وهذا ما خلق الحاجة لتحديد معايير ومحددات تحكم مهاراتهم وتضبطها، وفي هذا الصدد ظهرت العديد من المحاولات لضبط معايير موحدة لهذه الأمية، كان من أهمها النموذج الذي قدمته علم ٢٠٠٠ رابطة كلية المكتبات والبحوث الأمريكية ACRL ضمن اجتماع لجمعية المكتبات الأمريكية ALA والتي تم اعتماده لاحقا في العديد من الجمعيات:

المعيار الأول: الطالب المثقف معلوماتيا يحدد طبيعة ومدى المعلومات المطلوبة

المعيار الثاني: الطالب المثقف معلوماتيا يمكنه الوصول للمعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية

المعيار الثالث: الطالب المثقف معلوماتيا يقيم المعلومات ومصادرها تقييما نقديا ويدمج المعلومات المختارة ضمن نظامه المعرفي.

المعيار الرابع: الطالب المثقف معلوماتيا كفرد أو عضو في جماعة يستخدم المعلومات بكفاءة لانجاز هدف معين.

المعيار الخامس: الطالب المثقف معلوماتيا يفهم العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة باستخدام المعلومات و إتاحتها ويكون هذا الاستخدام بطريقة أخلاقية وقانونية (الحمداني، ٢٠١٤، ص٢٥٠).

٧.الاطار المنهجي والإجرائي للدراسة:

١.٧ نوع الدراسة :

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية والتي تتجه إلى وصف الظاهرة التي يتم دراستها كما هي في ظل الظروف التي تتواجد عليها، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة بل تتعداه لتشمل معرفة أنماط وطرق استخدام الطلبة الجزائريين للإنترنت في ميدان البحث العلمي، وكذا الإشباعات المحققة من وراء ذلك الاستخدام لدى العينة المدروسة مما يؤدي إلى زيادة مدركاتهم الالكترونية وإكسابهم خبرة في استخدام وسائل الاتصال الرقمي في تنمية وتطوير مكتسباتهم البحثية.

٢.٧ منهج الدراسة:

تستوجب الدقة المطلوبة في البحث العلمي على الباحث أن يتبع خطوات فكرية وعقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج ملائم لدراسته، وإن اختيار هذا المنهج لا يأتي من قبيل الصدفة أو الميل،أو رغبة الباحث لمنهج دون أخر،بل إن طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب. (العسل،١٩٩٧ ،ص١٢٣)

وبالتالي فإن طبيعة دراستنا هذه تفترض على الباحث اعتماد منهج المسح Survey ويعد منهج المسح نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية، وهو ما استقر في المجالات العلمية و المعرفية ، كما يعد من بين الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم و إدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم ... وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي (عبد الحميد، ٢٠٠٤،ص١٥٨-١٥٩)، ونظرا لاتساع مجتمع البحث وقلة الامكانيات المادية والزمنية المتاحة لنا ارتأينا أن يكون مسحا بالعينة وليس مسحا شاملا للمجتمع المبحوث .

٣.٧ أدوات جمع البيانات :

نتيجة لعملية التقييم الموضوعي للإمكانيات التقنية التي تتيحها الأدوات وانطلاقا من تحديدنا لمشكلة البحث قمنا بتبني أداتين معا وهما الملاحظة والاستبيان الإلكتروني وذلك لتجنب عيوب إحداها وكذا لدراسة الظاهرة من كافة الجوانب حيث تم تسجيل العديد من الملاحظات من خلال مراقبة المجموعات الخاصة بالطلبة الجزائريين على

مستوى الفيسبوك وجمع البيانات اللازمة من أجل متابعة الموضوع عن قرب والاحتكاك بأفراد مجتمع البحث.

وفي إطار الاستعداد لإجراء الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين الجزائريين قمنا بتصميم استمارة استبيان الكترونية تم تصميمها باستخدام أداة إنشاء النماذج Google forms والتي سهلت علينا إنشاء وتوزيع الأسئلة على المبحوثين بشكل آني، إضافة إلى إمكانية التعديل والتحسين الدوري للاستمارة وسرعة الحصول على النتيجة وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة و تساؤلاتها؛ بحيث تحقق قدرا من التوازن في تغطية كل التساؤلات، وقد تم صياغة الأسئلة في أربعة محاور تضمنت أربعة أسئلة في كل محور:

- **المحور الأول** :البيانات الشخصية وهو محور يشمل البيانات السوسيو ديمغرافية للمبحوثين وهي السن والجنس و المستوى التعليمي.
- **المحور الثاني** :الأنماط الشائعة لاستخدام الانترنت بما يؤدي لتوسيع المدركات التكنولوجية لدى الطالب الجامعي في مجال البحث العلمي
- **المحور الثالث:** عادات تعرض الطلبة الجامعيين للانترنت والتي تسمح لهم بتعلم طرق تقنية جديدة .
- **المحور الرابع** :طبيعة الإشباعات المحققة للطلبة الجامعيين في مجال معرفة استخدام الإنترنت وتطبيقاتها وبالتالي تقييم الانترنت ودورها في إكساب المبحوثين خبرات يحتاجونها عند استخدام الإنترنت في البحث العلمي.

٤.٧.مجتمع الدراسة:

لكي تكون الدراسة مقبولة وقابلة للانجاز لابد من تحديد مجتمع البحث الذي نريد فحصه على أساس أن مرحلة تحديد مجتمع البحث تعتبر من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، و عليه فإن القصد بمجتمع البحث لدى العديد من الباحثين هو: مجموع محدد أو غير محدد من المفردات(العناصر، الوحدات). (بن مرسلي، ٢٠٠٧،ص١٦٦)

وعليه فإن مجتمع الدراسة يعتبر جد واسع ويصعب إن لم نقل يستحيل حصره أو تحديد حجمه إذ أنه يتمثل في الطلبة الجزائريين المنظمين لصفحة إذاعة الطلبة الجزائريين عبر الفيسبوك إذ يخضع هذا المجتمع لنوع المجتمع الافتراضي الذي

يتميز بالتفاعلية و بالتزايد المستمر لعدد أعضائه في أقل من ثانية، حيث قدر عدده بـ k ١٠,٥، وللوصول إلى أعلى تمثيل للطلبة قمنا بالانضمام إلى العديد من الصفحات التي تخص الطلبة الجزائريين وذلك من أجل إجراء دراسة على جمهورها إلا أن هذه الصفحة التي تجاوب المبحوثين فيها بنسبة كبيرة مع الاستمارة مما أدى بنا إلى اعتمادها كمجتمع للبحث .

٥.٧.عينة الدراسة :

نظرا لصعوبة ضبط مجتمع البحث كاملا وإجراء الدراسة على جميع مفرداته فلقد اعتمدنا على نوع من العينات ألا وهو العينة العارضة أو الصدفية Chunk sample والتي لا يخضع اختيار مفرداتها لأي معيار سوى اختيار المكان أو التعرض العام أو الأفراد الذين يتصادف وجودهم أثناء البحث،وعادة ما يستخدم الباحث هذا النوع من المعاينات في ملاحظة السلوك العابر لوسائل الإعلام. (عبد الحميد، ٢٠٠٤،ص١٤١) ولتسهيل عملية توزيع الاستمارة على المبحوثين قمنا بنشرها على مستوى الصفحة وقد انعكس ذلك بايجابية حيث ازداد الإقبال على الإجابة على غرار الصفحات الأخرى وتكونت عينة الدراسة من ١٤٣ طالب قام بالإجابة على أسئلة الاستمارة الإلكترونية .

٨. النتائج العامة للدراسة:

يمثل الجدول رقم (٠١): سمات وخصائص عينة الدراسة من الطلبة الجزائريين

ي	خصائص وسمات العينة	التكرار	النسبة٪
الفئة العمرية	اقل من ٢٠ سنة	١١	٧,٦٩
	من ٢٠ الى ٢٥ سنة	١٠٤	٧٢,٧٢
	من ٢٦ سنة فما فوق	٢٨	١٩,٥٨
النوع	ذكر	٥٦	٣٩,١٦
	أنثى	٨٧	٦٠,٨٣
طبيعة الإقامة	داخلي بالإقامة الجامعية	٢٥	١٧,٤٨
	خارجي	١١٨	٨٢,٥١
المستوى التعليمي	ليسانس	٩١	٦٣,٦٣
	ماستر	٥٢	٣٦,٣٦
اجمالي العينة ١٤٣مفردة			

يوضح الجدول أعلاه مدى تنوع فئات العينة تبعا لعدد من المتغيرات التي استهدفت الدراسة التعرف عليها ، فعلى صعيد المرحلة العمرية كانت أكثر الفئات ظهورا هي الفئة العمرية من ٢٠ الى ٢٥ سنة وذلك بنسبة ٧٢,٧٢%، وبالنسبة لمتغير النوع فقد اتضح من العينة أن معدل الإناث أكثر من الذكور من الطلبة وذلك بنسبة قدرت بـ٦٠,٨٣ %،كما يتضح من الجدول أيضا ارتفاع نسبة الطلبة الخارجيين مقارنة بالطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية وذلك بنسبة قدرت بـ٨٢,٥١% ، أما بالنسبة لفئة المستوى التعليمي فقد كانت فئة طلبة ليسانس أكثر ظهورا وذلك بنسبة قدرت بـ ٦٣,٦٣%.

جدول رقم (٠٢): يبين توزيع أوقات استخدام الانترنت من قبل المبحوثين

الوقت	التكرار	النسبة٪
كل يوم	١٢٠	٨٣,٩١
مرة في الأسبوع	٠٥	٣,٤٩
غالبا	١٨	١٢,٥٨
المجموع	١٤٣	١٠٠

تبين من خلال ملاحظتنا للجدول أنه طبقا للمبحوثين فقد جاء في المرتبة الأولى من يستخدمون الانترنت كل يوم وذلك بنسبة ٨٣,٩١٪ في حين نجد ما نسبته ٣,٤٩٪ يستخدمون الانترنت مرة في الأسبوع، وانطلاقا من معايشتنا للواقع المبحوث يمكننا تفسير هذه النتائج للدور الحيوي الذي أصبحت الانترنت تحتله كوسيلة اتصالية تفاعلية تكنولوجية لدى الطلبة اليوم.

جدول رقم (٠٣) يوضح المدة التي يقضيها الطالب الجامعي الجزائري أثناء الاستخدام اليومي للانترنت

الخيار	التكرار	النسبة٪
أقل من ساعة	١٢	٨,٣٩
من ساعة الى ساعتين	٤٢	٢٩,٣٧
اكثر من ساعتين	٨٩	٦٢,٢٣
المجموع	١٤٣	١٠٠

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول أعلاه تبين لنا أن أعلى نسبة احتلتها مدة التصفح لأكثر من ساعتين و ذلك بنسبة ٦٢,٢٣٪ أي ما يمثل أكثر من نصف من مجموع أفراد العينة في حين يقضي ما نسبته ٢٩,٣٧٪ من المبحوثيين من ساعة إلى ساعتين في تصفح الانترنت ، بينما يقضي ما نسبته ٨,٣٩٪ منهم أقل من ساعة. ويمكن تفسير ذلك لكون المستخدم في الفضاء الافتراضي لا يحده زمن ولا مكان جغرافي فيجد نفسه بلا وعي يتجاوز الساعتين لأكثر من ثلاث ساعات في تصفح موقع واحد فقط خاصة إن تعلق الأمر بالبحث عن مراجع لانجاز البحوث.

جدول رقم (٠٤) يبين مدى مواجهة المبحوث لصعوبات أثناء التصفح

الإجابة	التكرار	النسبة٪
نعم	١٢٥	٨٧,٤١
لا	١٨	١٢,٥٨
المجموع	١٤٣	١٠٠

يشير الجدول رقم ٠٤ الى مدى تعرض المبحوثين لصعوبات أثناء تصفحهم للانترنت من أجل البحث العلمي،حيث جاءت اجابات غالبية المبحوثين بأنهم تصادفهم بعض الصعوبات والعراقيل أثناء استخدامهم لشبكة الانترنت وذلك بنسبة ٨٧,٤١٪ في حين نجد نسبة ١٢,٥٨٪لا يواجهون صعوبات أثناء الاستخدام.وهذا راجع لتعود المبحوثين على هذه الوسيلة و تطور دعاماتها من هواتف نقالة و أجهزة كمبيوتر وحتى أجهزة لوحية التي تسمح بالاستخدام السهل والميسر لها.

الجدول رقم (٠٥)يوضح الاوقات المفضلة لدى المبحوثين في تصفح الإنترنت:

الإجابة	التكرار	النسبة٪
صباحا	١١	٧,٦٩
مساء	٢٩	٢٠,٢٧
ليلا	١٠٣	٧٢,٠٢
المجموع	١٤٣	١٠٠

يبين هذا الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين تناسبهم الفترة الليلية لتصفح الانترنت وتقدر بـ ٧٢,٠٢ %وتليه نسبة ٢٠,٢٧% من افراد العينة يفضلون تصفح الانترنت مساءا ،وما يفسر هذه النسبة العالية كون العينة محل الدراسة من الطلبة

الجامعيين والذين يلتزمون بدوام صباحي قد لا يسمح لهم الاتصال المطول بالانترنت إلا في الليل.

جدول رقم (٠٦) يوضح الأماكن المفضلة لاستخدام المبحوثين للانترنت:

الإجابة	التكرار	النسبة٪
المنزل	١٢٤	٨٦,٧١
الجامعة /الشارع /الفضاءات العمومية	١٩	١٣,٢٨
مقهى الإنترنت	٠	٠
المجموع	١٤٣	١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن الذين يستخدمون الانترنت من منازلهم هي النسبة الأكثر في حين نجد أن الذين يستخدمونها في الجامعة و الشارع والأماكن العمومية قد بلغت نسبة ١٣,٢٨٪و نفسر النسبة الأخيرة لعزوف مفردات المجتمع عن مقاهي الانترنت إلا ما تعلق باستخراج أوراق أو طباعة بحوث بينما يستحسن أفراد العينة المبحوثة الولوج لشبكة الانترنت من منازلهم وذلك ما يؤكد النسبة العالية بالنسبة للسؤال السابق المتعلق بالزمن المفضل لدخول الانترنت بالنسبة للمبحوثين.

بينما نجد الذين يستخدمونها في الجامعة و الشارع قد يرجع الى امتلاكهم للهواتف الذكية وبالتالي فهم لا يستخدمونها بشكل مطول بل مؤقت.

جدول رقم (٠٧) يوضح الوسائل التي يستخدمها الطالب الجامعي في تصفحه للانترنت

الإجابة	التكرار	النسبة٪
الهاتف المحمول الذكي	١٣٥	٩٤,٤٠
عبر جهاز الكمبيوتر	٠٥	٣,٤٩
عبر الجهاز اللوحي	٣	٢,٠٩
المجموع	١٤٣	١٠٠٪

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الذين يستخدمون الهاتف المحمول الذكي هي النسبة الأكثر من حيث الاستخدام و ذلك حسب عينة الدراسة في حين تليها نسبة ٣,٤٩٪ الذين يستخدمون جهاز الكمبيوتر بينما تعود النسبة الأقل لمن يستخدمونها عبر الجهاز اللوحي و ذلك بنسبة ٢,٠٩٪ .ونفسر ذلك لسهولة استخدام الهاتف الذكي

وسهولة حمله لأي مكان بالإضافة لاعتباره من الوسائط المتعددة فهو يسمح بإجراء المكالمات وإرسال الرسائل النصية بالإضافة للإبحار في الفضاء السيبراني بكل سهولة وإجراء البحث من خلاله وانجاز مختلف العمليات البحثية عبره .

جدول رقم (٠٨) يوضح تفضيلات المبحوثين للحالات التي يتصفحون من خلالها الانترنت

الإجابة	التكرار	النسبة٪
مع الأصدقاء	١٧	١١,٨٨
لوحدك	١١٩	٨٣,٢١
مع احد افراد اسرتك	٧	٤,٨٩
المجموع	١٤٣	١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الذين يتصفحون الانترنت لوحدهم من المبحوثين يمثلون أعلى نسبة قدرت بـ ٨٣,٢١٪ و ذلك حسب عينة الدراسة بينما نجد أن الذين يتصفحونها مع الأصدقاء قد بلغت ١١,٨٨٪و بعدها تليها نسبة ٤,٨٩٪ للذين يستخدمونها مع أفراد الأسرة باعتبارها لا تتساوى والتلفزيون من حيث شعبيته بين أفراد الأسرة.

جدول رقم (٠٩) يوضح المزايا التي يكتسبها المبحوثين من خلال استخدامهم للانترنت

الإجابة	التكرار	النسبة٪
التعرف على كيفية البحث في الإنترنت	٣٣	٢٣,٠٧
اكتساب سرعة في التصفح	٠٦	٤,١٩
اكتساب خبرة في لغة الإنترنت	٩٨	٦٨,٥٣
الاحاطة بالمعلومات والأحداث	٠٤	٢,٧٩
كل الخيارات السابقة معا	٠٢	١,٣٩
المجموع	١٤٣	١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته ٦٨,٥٣٪ تمثل آراء المبحوثين الذين يعتقدون بأن الانترنت تجعلهم يكتسبون خبرة في لغتها بينما تعود النسبة ٢٣,٠٧٪ للذين يتعرفون على كيفية البحث في الانترنت في حين تعود النسبة ٤,١٩٪ للمبحوثين الذين يكتسبون سرعة في التصفح أما النسبة الأقل فتعود للمبحوثين المعنيين بالأخبار والأحداث الآنية.

جدول رقم (١٠) يوضح الإشباعات المعرفية التي تحققها الإنترنت في مجال البحث العلمي

الإجابة	التكرار	النسبة٪
زيادة رصيدك المعرفي المتعلق بالبحث العلمي	٧١	٤٩,٦٥
تمكنك من الحصول على مراجع بديلة عن الكتب الورقية	٥٨	٤٠,٥٥
تعرفك على طرق سهلة للبحث عن المعلومات	١٤	٩,٧٩
المجموع	١٤٣	١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة المتمثلة في ٤٩,٦٥٪ هي الأكثر ظهورا ووتعبر عن الطلبة الذين يعتبرون الانترنت تزيد من الرصيد المعرفي المتعلق بالبحث العلمي بينما تعود النسبة ٤٠,٥٥٪ للطلبة الذين تزودهم بمراجع بديلة عن الكتب الورقية و تعود النسبة ٩,٧٩٪ إلى اللذين تعرفهم في كيفية الحصول على طرق سهلة في البحث العلمي .

جدول رقم (١١) يوضح التطبيقات الاكثر استخداما من طرف المبحوثين في مجال البحث العلمي بكثرة

الإجابة	التكرار	النسبة٪
البريد الالكتروني	٣٢	٢٢,٣٧
مواقع التواصل الاجتماعي	٩٧	٦٧,٨٣
مواقع علمية	٢	٠,٦٩
شبكة البحث	٢	٠,٦٩
غوغل	٠٣	٠,٦٩
مدونات	١	٠,٦٩
يوتيوب	٠	٠
منتديات ومواقع تعليمية	٢	١,٣٩
المدونات الالكترونية	١	٠,٦٩
الاستعانة بالمكتبة الرقمية الالكترونية(الكتب الالكترونية)	٠٤	٢,٧٩
المجموع	١٤٣	١٠٠

ويتبين من خلال الجدول أنه طبقا للمبحوثين فقد جاءت أعلى نسبة ٦٧,٨٣٪ و ذلك بالنسبة للذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك حسب عينة الدراسة بينما تعود النسبة الموالية ٢٢,٣٧٪ بالنسبة للذين يستخدمون البريد الالكتروني .

ويمكن تفسير ذلك في إطار سهولة إنشاء حساب شخصي على مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة التعامل مع هذه المواقع في مجال البحث عن المحتوى العلمي مقارنة بعملية انشاء قناة على اليوتوب يعود تفسير النسبة الثانية ايضا الى ان المبحوثين قد وجدوا استفادة في البريد الالكتروني في مجال البحث العلمي و هذا راجع الى حاجاتهم و رغباتهم المشبعة في حين تعود باقي النسب التي قد لا يحسنها جميع المبحوثين و لم يجدوا فيها ما يلبي رغباتهم .

جدول رقم (١٢) يوضح المساعدات التي اكتسبها الطالب من هذه المواقع في مجال البحث العلمي:

الإجابة	التكرار	النسبة٪
فتح مجال لإرسال و استقبال وثائق تحتاج	١٠٦	٧٤,١٢
الاتصال بأساتذة المقاييس	٢٨	١٩,٥٨
قوقل	٠١	٠,٦٩
سهولة الوصول اليها	٠٥	٣,٤٩
اختزال الجهد والوقت في الحصول على	٠٣	٢,٠٩
المجموع	١٤٣	١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة ٧٤,١٢٪هي الاعلى من قبل الطالب بحيث استفادة منها في مجال الإرسال و الاستقبال الوثائق و ذلك حسب عينة الدراسة بينما تعود النسبة الثانية ١٩,٥٨٪ الى الذين يستخدمون هده المواقع للاتصال بأساتذة المقاييس في حين تعود باقي النسب إلى باقي المواضيع المتنوعة .

بحيث نفسر ان النسبة العالية قد دلت على اشباع حاجاتهم و رغباتهم في مجال البحث العلمي وكذلك بالنسبة للدين يتصلون بأساتذة المقاييس انهم ايضا قد وجدوا فيها اشباعا لرغباتهم وحاجاتهم .

جدول رقم (١٣) يوضح فائدة الإنترنت بالنسبة للطالب من الناحية العلمية :

الإجابة	التكرار	النسبة٪
لإعداد بحوثك بشكل جيد	٧٤	٥١,٧٤
للحصول على معلومات حديثة ومتجددة	٥١	٣٥,٦٦
السرعة في الحصول على مراجع	١٨	١٢,٥٨
المجموع	١٤٣	١٠٠

ويتبين من خلال الجدول اعلاه أن فائدة الانترنت بالنسبة للمبحوثين من الناحية العلمية كانت بنسبة كبيرة متمثلة في رغبتهم في إعداد بحوث بكل جيد وذلك بنسبة قدرت بـ٥١,٧ % وكانت الفائدة الثانية للانترنت حسب وجهة نظرهم تتمثل في رغبتهم من الحصول على معلومات حديثة ومتجددة وذلك بنسبة قدرت بـ٣٥,٦٦٪ وتعود النسبة ١٢,٥٨٪ للذين افادتهم في الحصول على مراجع بشكل سريع.

جدول رقم(١٤) يوضح إجابات المبحوثين حول النتائج المترتبة عن ابتعادهم عن استخدام الانترنت

الإجابة	التكرار	النسبة٪
الابتعاد عن كل ما هو جديد	١٠٧	٧٤,٨٢
نقص خبرتك العلمية الحديثة الجديدة	١٩	١٣,٢٨
نسيان طريقة التعامل مع الاجهزة الالكترونية	١١	٧,٦٩
نسيان طريقة الكتابة الالكترونية	٠٦	٠٤,١٩
المجموع	١٤٣	١٠٠

تشير البيانات الواردة بالجدول أعلاه أهم النتائج المترتبة عن ابتعاد الطلبة عن استخدام الانترنت، حيث جاء في الترتيب الأول الابتعاد عن كل ما هو جديد وذلك بنسبة قدرت بـ ٧٤,٨٢% ،يليها في الترتيب الثاني حسب وجهة نظرهم أن الابتعاد عن استخدام الانترنت يؤدي إلى نقص خبرتهم العلمية الحديثة الجديدة وذلك بنسبة ١٣,٢٨% بينما تفاوتت النسب بالتضاؤل في الخيارات الباقية وهذا وإن دل فيدل على أن المبحوثين على دراية تامة بأن هذه الوسيلة الحديثة توفر لهم كل ما هو جديد وحديث وهذا ما جعلهم شديدي الارتباط بها.

خاتمة:

ختاما لما تم التطرق له من خلال هذه الورقة البحثية الموسومة باستخدام الانترنت للبحث العلمي ودوره في محو الأمية المعلوماتية-من وجهة نظر الطلبة الجامعيين الجزائريين والتي حاولنا تقسيمها لعدة أجزاء تمثل الجزء الأول منها في الجانب النظري المؤطر للدراسة و عرض منهجي مفصل للدراسة الميدانية، بينما خصصنا الجزء الثاني للعرض النتائج المتوصل لها في الدراسة الميدانية، لنتوصل في الأخير لجملة من النتائج والتي من شأنها الإجابة على تساؤلات الدراسة والتي سبق بيانها في مقدمة هذه الدراسة، نوردها فيما يلي:

بالنسبة للأنماط و الطرق الشائعة لاستخدام الإنترنت بما يؤدي إلى محو الأمية المعلوماتية لدى الطالب الجامعي :

- توصلنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت بكثافة تقدر بكل يوم وهذا ما عبرت عنه النسبة العالية المقدرة بـ: ٨٣,٩١٪ بحيث كان معدل الاستخدام لأكثر من ساعتين و ذلك بنسبة ٦٢,٢٣٪، إلا أنهم يتلقون صعوبات تمثلت في تذبذب الاتصال بالإنترنت و عدم الاستخدام الجيد للانترنت.
- بالنسبة لعادات تعرض الطلبة الجامعيين للانترنت وجدنا أكبر نسبة من المبحوثين تناسبهم الفترة الليلية لتصفح الانترنت وتقدر بـ ٧٢,٠٢ %، بحيث يستخدمونها بشكل كبير من منازلهم و فيما يتعلق بالوسائل و جدنا ان الهاتف المحمول الذكي قد استعمل بنسبة كبيرة مقارنة بجهاز الكمبيوتر و الجهاز اللوحي، هذا ما خلق نوع من العزلة حيث أصبحوا يستخدمونها بشكل منعزل وذلك بنسبة تقدر بـ ٧٩,٤٪ .
- بالنسبة لدوافع استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الإنترنت فيما يتعلق بالبحث العلمي فتمثلت في زيادة الرصيد المعرفي المتعلق بالبحث العلمي و ذلك بنسبة ٤٩,٦٥٪ بينما تعود النسبة ٤٠,٥٥٪ للطلبة الذين تزودهم بمراجع بديلة عن الكتب الورقية.وقد ربط الطلبة حاجتهم للأنترنت بحاجتهم لمعرفة بكل ما هو جديد.
- بالنسبة للاشباعات المحققة للطالب الجامعي من خلال تطبيقات الانترنت أن فائدة الانترنت بالنسبة للمبحوثين من الناحية العلمية كانت بنسبة كبيرة متمثلة في رغبتهم في إعداد بحوث بكل جيد وذلك بنسبة قدرت بـ٥١,٧ % لنتوصل في الأخير لتسجيل التوصيات التالية لغرض تدعيم مشاريع محو الأمية المعلوماتية والتي تعد نوع من أنواع الأمية الرقمية التي تفشت بشكل غير ملاحظ على اعتبار أن الأفراد لا يصرحون ويخجلون من كشف مستواهم في التعامل مع التكنولوجيات الرقمية الأمر الذي يؤدي لا محالة لسوء الاستخدام وانتشار مشاكل تقنية كالإغراق بالفيروسات أو مشاكل القرصنة وحتى تعطيل الحسابات الافتراضية بدون علم:

- محو الأمية الرقمية والمعلوماتية مسؤولية فردية وجماعية يجب أن تتضافر فيها كل الطاقات و الإمكانيات من أجل توفير فرص التعليم والتعلم والتدريب لتسهيل استخدام التكنولوجيا و أدواتها المختلفة بالشكل الأمثل والاستفادة منها.

- لا يمكننا عزل الأفراد والمجتمعات عن التطور الحاصل في المجال التكنولوجي الذي أصبح ضرورة اجتماعية وركيزة لتكوين المدن الذكية و تطوير وتفعيل مفهوم المواطنة الرقمية على أرض الواقع.

- على الدول والحكومات التخطيط لبرامج لتثقيف المواطنين وتعليمهم رقميا لما يحتاجونه من التكنولوجيا وبالتالي الاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها.

قائمة المراجع:

١. إبراهيم العسل. (١٩٩٧). **الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

٢. أحمد بن مرسلي. (٢٠٠٧). **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** (الإصدار ٣). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

٣. بشرى حسين الحمداني. (٢٠١٤). **التربية الإعلامية ومحو الأمية المعلوماتية**. عمان: دار النشر و والتوزيع.

٤. حمادة رشدي عبد العاطي. (٢٠٢١). **المواطنة الرقمية في السياق التربوي**. عمان الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.

٥. رضا عبد البديع السيد عطية. (٢٠١٢). **الأمية الإلكترونية في الوطن العربي الاسباب-العلاج**. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

٦. محمد عبد الحميد. (٢٠٠٤). مناهج البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.

٧. **معجم المعاني الجامع**. (١١ ٠٣، ٢٠٢١). الأمية. تاريخ الاسترداد ١١ ٠٣، ٢٠٢١، من www.almaany.com: https://www.almaany.com/*ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%A9*

8- Westernsydney University .(٢٧ ١١، ٢٠٢٠). *What is Digital Literacy* . تاريخ الاسترداد ١١ ٠٣، ٢٠٢١، من *www.westernsydney.edu.au: https://www.westernsydney.edu.au/studysmart/home/study_skills_guides/digital_literacy/what_is_digital_literacy*